المادة المعجمية في المعاجم العربية الملايوية الثنائية: دراسة تحليلية

Lexical Materials in the Arabic Malay Bilingual Dictionaries: An Analytical Study

Bahan-Bahan Leksikal dalam Kamus Dwibahasa Melayu Arab: Satu Kajian Analisa

حنفي دوله حاج عبد الله*
نور أزلينا بنت عبد الله**

ملخّص البحث:

يدرس هذا البحث موضوع الموادّ المعجمية الواردة في المعاجم العربية الملايوية الثنائية المنتشرة في عالم الملايو عامة، وماليزيا خاصَّة، وتقويم تلك الجهود المبذولة في نقل الموادّ المعجمية إلى عالم الملايو عبر دراسة إحصائية تحليلية تقويمية منهجية لأهم محتوياتها كمية ونوعية. يقوم البحث بدراسة المعاجم العربية– الملايوية الثنائية المتوافرة في المكتبات العلمية والتجارية، ويبدأ بالتعريف للمعاجم العربية الملايوية الثنائية، مبيّنا أهم الأسباب لتأخّر ظهورها، ويتدرّج في مناقشة موادّها ومفرداتها وكشف التطوُّرات التي تطرأ على مادتها المعجمية عبر دراسة إحصائية تحليلية لبعض محتوياتها. توصل البحث إلى تصوّر عن تطورها وتأثرها بمادة المعاجم العربية الأحادية، وبين الأسباب التي أدّت إلى انتشار مادتها لدى شعوب المنطقة.

الكلمات المفتاحية: المواد المعجمية– المعاجم الملايوية– التقويم– تطور المعجم– التأثر بالمعاجم.

Abstract:

The paper aims to explore the lexical materials in the Arabic Malay Bilingual Dictionaries scattered in the Malay speaking world in general, and in Malaysia in particular. These works were subjected to a statistical, analytical, evaluative and methodological study by focusing on the most significant aspects of their qualitative

* أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
** المحاضرة بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

and quantitative contents. The study took into account those dictionaries which are available in libraries and bookstores. The study is initiated by giving introductory definitions to the dictionaries and their late emergence. It would subsequently discuss their contents and the developments that they went through by means of statistical and analytical study of some of their content. The study concluded that these dictionaries did have some form of influence from the unilingual Arabic dictionaries and the reasons of their widespread among the peoples of the region.

Keywords: Lexical Materials- Malay Dictionaries- Evaluation- Dictionary Progress- Influence of Dictionaries.

Abstrak:

Kertas ini bertujuan untuk mengkaji bahan-bahan leksikal dalam kamus dwibahasa Melayu Arab yang terdapat dalam dunia Melayu umumnya, dan di Malaysia khususnya. Kamus-kamus ini akan dikaji berdasarkan pendekatan statistik, analisis, penilaian dan metodologikal dengan menumpukan kepada aspek penting dalam kandungan kamus-kamus tersebut secara kualitatif dan kuantitatif. Kajian ini akan memilih kamus-kamus itu yang terdapat dalam perpustakaan-perpustakaan dan juga kedai-kedai buku. Kajian dimulakan dengan memberikan pengenalan kepada kamus-kamus tersebut dan menjelaskan tentang kemunculan mereka yang agak lewat. Ia akan kemudiannya membincangkan kandungan dan tahap perkembangan kamus-kamus tersebut dengan cara kajian analisis dan statistik terhadap beberapa kandungan mereka. Kajian ini menyimpulkan bahawa kamus-kamus ini memang mempunyai kesan pengaruh dari kamus-kamus Arab ekabahasa serta sebab-sebab yang menjadikannya diterima secara meluas.

Kata kunci: Bahan-bahan Leksikal Melayu- Penilaian Kamus- Pengaruh- Perkembangan- Kamus-Kamus.

مقدمة:

تمثل المعاجم العربية الملايوية الثنائية المنتشرة في عالم الملايو عامة،[١] وماليزيا خاصَّة،[٢] خزائن اللغة العربية وكنوزها النفيسة وعلومها القيمة للمسلمين الملايويين بأرخبيل جزر الملايو، حيث يستمدون منها ما يثري حصيلتهم اللغوية والعلمية ويجعلها طيعة في مجال استيعاب التراث العربي وفهمه، ومجال العمل الإبداعي للملايويين. وقد فهم المسلمون الملايويون المصادر العربية عبر فهمهم للغة العربية بمفرداتها ومصطلحاتها وتراكيبها المتجددة، كما ترجموا مؤلفات عربية في شتى مجالات العلوم إلى الملايوية؛ ولذلك أصبحت

المعاجم العربية ثنائية اللغة أداة تواصلية مهمة للقارئ الملايوي والمستجدات اللغوية العربية المختلفة، فينبغي أن تثبت هذه المعاجم الثنائية تلك المداخل العربية التراثية الشاملة والمداخل العربية المتطورة من المصطلحات الحضارية والاجتماعية والدينية المتجددة الحديثة فيها، كما ينبغي أن تطور بعض جوانبها اللغوية والأسلوبية والمنهجية، نظرا لتأثر تلك المعاجم الثنائية بالسمات اللغوية التقليدية من حيث المفردات والتراكيب اللغوية واللهجية والمنطلقات المنهجية والأسلوبية والثقافية، وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة.

وقد لوحظ أن مواد المعاجم العربية الملايوية الثنائية تأثرت بمواد المعاجم العربية الأحادية، ولكن هذه الملاحظة لا تؤيدها المناقشة التحليلية لمحتوياتها. يأمل البحث عبر إجراء مناقشة إحصائية تحليلية دقيقة لمحتويات المعاجم العربية الملايوية الثنائية الثلاثة المدروسة أن يبيّن جهود المعجميين الملايويين في إدخال الكلمات العربية التراثية الشاملة، والمداخل المتطورة إلى اللغة الملايوية ومقابلتها. كما يحاول أن يحلل قضية ضبط هذه المداخل المعجمية، لأن أهمّ نقاط الضعف والإهمال في المعاجم اللغوية العربية الملايوية الثنائية يكمن في قضية ضبط هذه المداخل المعجمية؛ وهذه الجوانب لا تتضح إلا بعد إجراء مناقشة تحليلية لمحتوياتها.

يعالج هذا البحث موضوع الموادّ المعجمية الواردة في المعاجم العربية الملايوية الثنائية في عالم الملايو فيناقش موادّها ومفرداتها، ويكشف التطوُّرات التي طرأت على مادتها المعجمية عبر دراسة إحصائية تحليلية لمحتوياتها كماً ونوعا. تحدّثت الدراسة عن أهمّية المادة المعجمية العربية بوصفها مصادر أساسية للمواد المعجمية الملايوية، فتقترح أساليب لتطوير هذه المعاجم وإثرائها وتوثيقها، لأن الغرض من البحث ليس العرض التاريخي لظهور المعاجم وتطورها، إنما يهدف إلى تحليل تلك المادة الواردة في المعاجم العربية الملايوية، والبحث عن أهمّ نقاط القوة والضعف والإهمال فيها، وإبراز أهمية إثراء هذه المعاجم الثنائية، والعناية بضبطها ضبطاً دقيقاً.

تم اختيار قاموس المربوي للتحليل نظراً لريادته في مجال إعداد المعاجم، واشتهاره في العالم الملايوي منذ طبعته الأولى سنة ١٩٣١م. أما المعجمان الأخيران فيرجع اختيارهما لحداثة نشرهما، ومسايرتهما لطبيعة اللغة الملايوية العصرية المتطورة، وشمولهما على قائمة الكلمات العربية الشاملة، ولصدورهما من أساتذة الجامعات الماليزية المتخصصين في العربية الذين سبروا أغوارها، والمعجميين الذين فقهوا علوم المعجمية العربية، وخدموها بتجرُّد واقتدار.

دخول اللغة العربية إلى عالم الملايو بوصفها لغة الدين والعلم وحاجة الملايويين إلى معجم ثنائي عربي– ملايو:

وصل الإسلام إلى عالم الملايو –على أقل تقدير– في القرن التاسع الميلادي[٣] وتزامن معه دخول اللغة العربية المجيدة بوصفها لغة الدين والعبادة والتراث والعلم، وبعد مدة من الزمان ظهرت في فجر القرن الحادي عشر الميلادي الممالكُ الإسلامية الملايوية في عالم الملايو، وكان لها مجهودات كبيرة في نشر اللغة العربية في أرخبيل الملايو، حتى أصبحت اللغة العربية تسيطر على زمام التربية والتعليم في البلاد، وبدأ المسلمون الملايويون –علماؤهم وعامتهم– في التعامل بهذه اللغة قراءة وكتابة واستماعاً وكلاماً ودراسة.[٤] وتَجذّرت اللغة القرآنية في أرجاء البلاد، فأثمرت التدوينات والتأليفات ذات صلة بالعربية الإسهام في تكوين شخصية المنطقة الحضارية، واشتدت لذلك حاجتهم إلى معجم ثنائي عربي– ملايو يُسعِفهم في نشاطاتهم العلمية والتعليمية، فبدأ المؤلفون بوضع المعاجم العربية– الملايوية الثنائية المبكرة بإمكانات محدودة علميا ومادِّيا.

يظهر أن الباعث إلى تأليف الكتب الدينية عامة والمعاجم العربية–الملايوية الثنائية بعالم الملايو خاصة هو حاجة المسلم الملايوي إلى معرفة وتفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف، ورغبتهم في فهم الكتب الدينية العربية. فنشر اللغة العربية بوصفها مفتاح الدخول إلى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة هو العامل الملِحُّ والدافع الأساس في تأليف هذه الكتب والمعاجم، ويؤكد ما يذهب إليه البحث ما نقل عن تَعلُّم الملايوي معاني بعض ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف، وكثرة الكتب التي أُلِّفت في أوائل مرحلة التدوين الملايوية في مجال الدراسات القرآنية، والحديثية. ومِن أوائل من ألف الكتب الشيخ حمزة الفنصوري،[٥] ثم توالت بعده الكتب التي سلكت مسلكه. وقد نشأت العلوم الملايوية الأولى من تفسير وفقه وتَصوُّف ونَحْو وقراءة وغيرها في بادىء أمرها لحفظ القرآن وتفسيره. ولعل مِنْ أوائل مَنْ وضع معجماً ثنائياً عربياً ملايوياً، الشيخ محمد إدريس المربوي بمعجمه "قاموس إدريس المربوي".[٦]

تطوّر صناعة المعاجم العربية من المعاجم العربية الأحادية إلى المعاجم العربية الملايوية الثنائية:

فن صناعة المعاجم هو الفرع التطبيقي لعلم المعاجم، فأول معجم عرفته اللغة العربية هو "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، ثم توالى بعده وضع المعاجم العربية. وقد حاول كثير من المحدثين – عرب ومستعربين ومستشرقين–[٧] دراسة المعاجم العربية من حيث نشأتها وتطورها وأنواعها ومدارسها المختلفة. لقد امتد أثر المعاجم العربية وفن صناعتها إلى المعاجم الآسيوية مثل الملايوية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المعاجم الأوربية وبخاصة الإنجليزية.

أتت مادة "ع ج م" في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح، يقال: (رَجُلٌ أعْجَمُ وإمرأة عجْماءُ) لمن لا يفصح ولا يَبِيْنُ كالأعجمي الذي ينطق بغير العربية من اللغات الأخرى إذ لا يفهم العربي ما يقول إلا بالترجمة.[٨] والعَجْم بإسكان الجيم وفتحها خلاف العرب ممن جنسه غير عربي، وفي القرآن الكريم: ﴿لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ءَاْعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾،[٩] وقال عزّ حكمه: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾. [١٠] وكلمة "مُعجَم" في اللغة تدل أيضاً على (ما أزيلت عنه العُجمة، أي الإبهام والالتباس من الحروف والألفاظ، بتنقيطها وتحريكها أو ضبطها وتمييز المتشابه منها). [١١] ويطلق على المعجم اسم "القاموس" أيضاً، وصار اسم القاموس عَلَمًا على ذاك المعجم بعد اشتِهار استعمال القاموس للفيروزآبادي، وتداوُله على أيدي المتأخرين، واعتمادهم عليه، [١٢] بل قد استعملت لفظة "قاموس" مرادفة لكلمة "معجم" لدى غالبية الدارسين في الوقت الحاضر تقريباً. [١٣]

ظهرت في الوقت الحاضر أنواع من المعاجم العربية مختلفة الترتيب والحجم والهدف، ومنها المعاجم العربية الأحادية والثنائية. فالمعجم العربي الأحادي (Arabic Monolingual Dictionary) في المصطلح كتاب يجمع ألفاظ اللغة العربية بطريقة وافية، أو من زاوية خاصة يراها مؤلفه، ويتمّ ترتيب الكلمات فيه ترتيبا أبجدياً أو ترتيباً آخر بحيث تظهر كل كلمة في مدخل مستقل. فكُلُّ كلمة لها تعريفها ودلالتها وشرحها باللغة العربية. أما المعجم العربي الثنائي اللغة (Arabic Bilingual Dictionary) فهو معجم مداخلُه باللغة العربية وشروحه بلغة بأخرى، وهذا النوع من المعاجم لا يزال من أهم الأنواع وألزمها لمقتضيات الحضارة، مثل: عربي–إنجليزي، وعربي–ملايوي، وعربي–تركي، وعربي– فرنسي... إلخ. [١٤] لذلك نعرّف المعجم الثنائي العربي الملايوي (Arabic Malay Bilingual Dictionary) اصطلاحاً بأنه كتاب يجمع ألفاظ اللغة العربية بطريقة وافية، أو من زاوية خاصة يراها مؤلفه، مرتبة ترتيبا ألفبائيا أو ترتيبا آخر، وكُلُّ كلمة لها تعريفها ودلالتها وشرحها أو ما يقابلها باللغة الملايوية.

تطوّر المادة المعجمية في المعاجم العربية الملايوية الثنائية:

يعدّ الشيخ محمد إدريس المربوي بمعجمه "قاموس إدريس المربوي"، مِنْ أوائل [١٥] مَنْ وضع معجما عربيا ملايويا ثنائيا؛ إذ طبع معجمه سنة ١٩٣١م بالأبجدية العربية "الجاوية" (Jawi) ، [١٦] وجاء بعده مَن واصلوا ذلك السعي، فقاموا بوضع معاجم ثنائية عربية ملايوية عديدة. ويلاحظ تأثر تلك القواميس بالسمات اللغوية التقليدية من حيث المفردات والتراكيب اللغوية واللهجية والمنطلقات المنهجية والأسلوبية والثقافية، وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة، إذ إنها تحتاج إلى تطوير بعض جوانبها اللغوية والأسلوبية والمنهجية، وقد جاء من بعدهم مؤلّفون حاولوا أن يضعوا معاجم جديدة أكثر استجابة للتطورات الحديثة في الجوانب اللغوية والثقافية والمنهجية، فقاموا بوضع معاجم ثنائية عربية ملايوية عديدة بلغت ثلاثين ونيفاً. [١٧] وجاء بعد هؤلاء الشيوخ المعجميين باحثون قاموا بدراسات تبحث في جوانب تلك المعاجم لتقويمها وتطويرها، واستمر السعي نحو ذلك إلى هذا اليوم، إذ صدرت معاجم عربية ملايوية ثنائية متطوِّرة عديدة، لتكون مراجع لطلاب العلم، ومن أحدثها وأشملها "المعجم العربي الملايوي الكبير" [١٨] و"قاموس الخليل السياقي الشامل: عربي–ملايوي" [١٩] اللذين يلبيان حاجات الطلاب والمهتمين باللغة، وقد أعدّهما جماعة من المؤهلين والجامعيين المتخصصين في العربية وهما من المعاجم المدروسة في هذا البحث.

يستفيد هذا البحث –كما أشرنا– من المنهج الوصفي التحليلي، ونظراً لطبيعة هذا البحث فالتحليل يكون في استخراج المفردات الواردة في المعاجم الثنائية العربية الملايوية المختارة منها "قاموس إدريس المربوي"، للشيخ محمد إدريس بن عبد الرؤوف المربوي،[٢٠] إذ يعد "قاموس إدريس المربوي" من أول المعاجم العربية الملايوية التي وضعت في أرخبيل الملايو، وانتشر منذ طبعته الأولى سنة ١٩٣١م،[٢١] ونال المعجم قبولاً فائقاً لدى المجتمع وصدرت طبعته الرابعة عام ١٩٣٥م بالقاهرة من قبل دار نشر مصطفى البابي الحلبي وأولاده، وقد تَمَّ تحريره على يد عبد الواصف بن محمد. اشتهر القاموس لدى طلبة اللغة العربية والعاملين في المجال الديني؛ إذ ليس هناك معجم يرجع إليه الطلاب مثل هذا المعجم حينذاك،[٢٢] ويتكوَّن المعجم من جزأين: الجزء الأول يحتوي على ١٨٠٠٠ كلمة من حرف الألف إلى حرف الظاء مع ٧٠٠ كلمة تم شرحها بالصور، والجزء الثاني من حرف العين إلى حرف الياء ويحوى ١٨٠٠٠ كلمة، وقد جاءت ٥٠٠ منها مشروحة بالصور؛ وبذلك، كان المجموع الكلي للكلمات والمداخل المشروحة في المعجم ٣٦٠٠٠ كلمة. وقد اطلع المؤلف عند وضعه لهذا المعجم على أمهات الكتب والمعاجم العربية أمثال "أساس البلاغة" للزمخشري، و"شرح القاموس" للزبيدي، و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي، و"مختار الصحاح" للرازي، و"المصباح المنير" للفيومي، و"منهج الطلاب" للنووي، و"لسان العرب" لابن منظور.[٢٣]

وفيما يتعلق بـ "قاموس إدريس المربوي"، فإن بعض مداخله توضع في سياقات توضح دلالتها حسب ما وضع لها في لغتها الأصلية مع الشرح والأمثلة ولكن دون الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، أو التراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء إلا قليلاً. ولعل الشيء الأساس الذي يلفت النظر إليه هو أسلوب اللغة الملايوية المستخدمة في شرح مداخل هذا القاموس؛ إذ استخدم المؤلف لغة ملايوية قديمة، وهي مخالفة للقواعد الوصفية المعتمدة عند اللغويين الملايويين المعاصرين في ترجمة الكلمات العربية. وطبيعة النحو الملايوي –كما هو معروف– قابلة للتغير؛ لأنها تسير على طريقة وصفية، بخلاف النحو العربي الذي يسير على طريقة معيارية مُسْتَنْبَطُها الأصيل القرآن الكريم المعجزة الخالدة. فلو دققنا النظر في لغة هذا المعجم، لوجدنا المؤلف يترجم الكلمات حرفياً من اللغة العربية، وليس هذا بخطأ في الفكر اللغوي الملايوي القديم، ولكن هذا الأسلوب صحيح في وقت تأليفه فقط، وليس مقبولاً في هذا العصر، ولذلك ينبغي إعادة النظر في مثل هذا القاموس. ولعل المؤلف قد تأثر باللغة العربية وبيئتها، إذ قضى معظم حياته في البيئة العربية، ولم يعِش في أرض الملايو سوى عشر سنوات. دعنا نلاحظ نماذج لما ورد من ترجمة في قاموس المربوي:

الكلمات في جمل	معانيها بالملايوية
أ– رزقه[٢٤]	memberi rezeki ia akan dia
ب– بَخِسَه[٢٥]	kurang endah ia akan dia

ج- بَخِسَ حقَّه[٢٦]	menganiya ia akan dia akan haknya
د- لَمَع البرق[٢٧]	bercahaya itu kilat

فمما يلاحظ في تلك الترجمة أن كل الجمل الملايوية الأربع المترجمة من العربية تبدأ بالفعل. فهذا جانب من جوانب تأثر المربوي باللغة العربية، إذ إن الجملة العربية –غالباً– تبدأ بالفعل، ويمكن أيضاً أن تبدأ بالاسم، فلعل تعبير المربوي هنا صحيح من حيث المفهوم لكنه مخالف لقواعد النحو الملايوي الحديثمن ناحية،[٢٨] وأسلوبها من ناحية أخرى، ويبدو أنه يميل إلى الترجمة الحرفية للغة. ولعل الترجمة المقترحة – في رأينا – لتلك الجمل الأربع حسب أسلوب اللغة الملايوية الحديثة هي أن تبدأ بالاسم، وهي:

الكلمات في جمل	معانيها بالملايوية
أ- رزقه	Dia memberikannya rezeki
ب- بخسه	Dia tidak begitu mengendahkannya
ج- بخسه حقَّه	Dia menganiayai haknya
د- لمع البرق	Kilat itu bercahaya

ونُفسح لأنفسنا –الآن– المجال لتحليل "قاموس الخليل السياقي الشامل" في طبعته الأولى المنقحة سنة ٢٠٠٩م، والذي نشرته مكتبة الخليل العلمية.[٢٩] وقد صدرت طبعته الأولى سنة ٢٠٠٦ م من قِبَل مطبعة دار السلام، وتحتوي هذه الطبعة على ٨٠٠٠٠ مادة، في ٧٣٨ صفحة، وكلها مكتوبة بالكتابة الملايوية اللاتينية، بينما صدرت الطبعة المنقحة الأولى سنة ٢٠٠٩م نشرتها مكتبة الخليل العلمية، وتحتوي على ١٠٠٠٠٠ مادة، في ٨٠٣ صفحات في ثلاث خانات أو أعمدة (Colum). وتضمن القاموس أكثر من ١٢٠٠٠ جذر للأفعال المجرّدة العربية بكل تصاريفها ومشتقاتها، وغيرها من المادة الأصلية. وقد اطلع المؤلف عند وضعه لهذا المعجم على أمهات الكتب والمعاجم العربية أمثال "أساس البلاغة" للزمخشري، و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي، و"مختار الصحاح للرازي، و"لسان العرب" لابن منظور.[٣٠] ويبدو أن هذا القاموس –أيضاً– يستفيد من المعاجم العربية الأحادية اللغوية العصرية مثل: المعجم الوسيط[٣١] والمعجم العربي الأساسي[٣٢] ومعجم الرائد[٣٣] من حيث حجمه ومنهجه ومحتواه العام، ولكنه أضاف المحتويات العصرية من الكلمات والمواد والمصطلحات التي يحتاج إليها القارئ اليوم.[٣٤] وقد استعان المؤلف في شرحه للألفاظ بتلك المعاجم معززاً إياه بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء.

وقد يعرف هذا القاموس بالقاموس السياقي؛[٣٥] وذلك لأن المؤلف ملتزم بوضع الكلمات العربية التي يريد ترجمتها أو شرحها في سياق الجمل القصيرة التي توضح دلالتها.[٣٦] فكلمة "ضرَب" –مثلاً– لها ستة وثلاثون معنى مختلفاً باختلاف السياق، كما ورد في بعض المعاجم منها المعجم الوسيط.[٣٧] وهذه الطريقة مفيدة جداً إذ تقدم للقارئ معنى سياقياً مناسباً لكل الكلمات، وذلك لأن الكلمة الواحدة المعينة قد يختلف معناها أو دلالتها عندما توضع في سياقات مختلفة، ومن ذلك: (سقَط)، فحينما نقول:

الكلمات في سياق	معانيها بالملايوية
أ- (سقط الشيءُ- فيعني)	Ia terjatuh
ب- (سقَط في الامتحان- فيعني)	(Dia) gagal dalam peperiksaan
ج- (سَقطتْ الحكومةُ- فيعني)	Kerajaan itu tumbang

ويقودنا الحديث إلى تناوُل "المعجم العربي الملايوي الكبير" الذي نشره مجمع اللغة والكتب الماليزي (Dewan Bahasa dan Pustaka)[٣٨] في طبعته الأولى سنة ٢٠٠٦م.[٣٩] ويتكون المعجم من٢٧١٧ صفحة، وتشتمل كل صفحة على عمودين، ويتضمن ٥٤٠٠٠ مدخل، وشرح مداخله مكتوب بالكتابة الملايوية الجاوية. وكل الكلمات أو المداخل توضع في جمل توضح دلالتها حسب ما وضع لها في لغتها الأصلية مع الشرح والأمثلة والاستشهاد بالآيات القرآنية التي تحويها.[٤٠] ومما لاحظنا في لغة هذا المعجم الأخير أنَّ الجمل الملايوية أيضاً قد تبدأ بالفعل، وهذا جانب من جوانب تأثُّر هذا المعجم باللغة العربية، إذ إن الجملة العربية عامة تبدأ بالفعل. لقد استخدم مؤلّفوا هذا المعجم أسلوباً ملايوياً قديماً جدّاً في مواقف كثيرة، إذ إنهم استخدموا الأساليب المخالفة للقاعدة الوصفية المعتمدة لدى اللغويين الملايويين المعاصرين في ترجمة الكلمات أو المداخل العربية، فقد وردت عبارات كلاسيكية جداً منها: (قَبّ ذو النابِ- ومعناه: bunyi gertak taring)، و(قَبّ نابه وقَبّ جوفُ الفرسِ- ومعناه: berbunyi gertak taring dan belahak)،[٤١] وعندما دقّقنا النظر في أساليب المؤلّفين لوجدناهم يترجمون الكلمات ترجمة حرفية من اللغة العربية على نحو غير مقبول في الفكر اللغوي الملايوي المعاصر، ولعل هذه الأساليب المخالفة تشير إلى تأثّرِ المؤلّفين بأسلوب الترجمة الوارد في قاموس المربوي الرائد أو الكتب الملايوية الكلاسيكية.

بين المادة والمدخل:

يعنى بمادة المعاجم العربية تلك المداخل التي تبدأ بها عملية صناعة هذه المعاجم بعد تحديدها، وجمع المواد اللغوية التي تتكون منها مداخل المعاجم من مصادرها المعتمدة. وقد جنح بعض المعجميين المعاصرين إلى

استعمال مصطلح "المدخل" للمادة المعجمية. ويبدو أن مصطلح "المدخل" يشمل المواد الأصلية وغير الأصلية، إذ إن المدخل يكون على قدر اختلاف الأشكال للكلمات، سواء أكان ذلك الاختلاف صوتاً ساكناً، أم صوتاً ليناً، إلا أن عدد المدخل يتكيف بتكيف الزاوية التي ينظر إليه منها، لا سيما إن كان الشكل واحداً، والمعاني متعددة، فهناك نظرة القائلين بالاشتراك، ويعني باللفظ المشترك الذي له شكل واحد ومعانٍ مختلفة. وهنالك نظرة القائلين بالتجنيس، ويعني به أن يكون اللفظان مختلفين معنى ومتشابهين شكلاً. والخلاف بين النظرتين في المعاجم الحديثة يكمن في أن القائلين بالاشتراك يقولون بأن الكلمة وحدة لغوية لها أصل دلالي ثابت لا يتغير مع الزمن، ولها مدلولات ثانوية تسخرج من الاستعمال،[٤٢] لذا تُكتب الكلمة وحدها بدون إعادتها في مدلولاتها الثانوية. أما أصحاب التجنيس فيرون أن الكلمة وحدة كلامية مستقلة بحسب سياقها، فتعاد كتابتها كلَّما دعت إليها الحاجة. وخلاصة ما في الأمر، أن أصحاب الاشتراك يدعون إلى الإيجاز في عدد المداخل، في حين أن أصحاب التجنيس على عكس ذلك، فيرددونها حسب سياقها وحسب معانيها المتولدة منها.[٤٣] وبناء على هذين الاعتبارين، يكمن دور (المدخل) في تنويع المعاجم، بحيث يظهر في (المدخل) تصرفه حسب الوحدات ذات المضامين الخاصة.

بين المواد المعجمية العربية الأحادية والمواد المعجمية العربية الملايوية الثنائية:

كانت مواد المعاجم العربية الأحادية القديمة مثل العين قاصرة على ألفاظ اللغة العربية الفصيحة التي تمَّ تدوينها في مدة الجمع التي عرفت مستويين من الاستعمال: مستوى يمثل اللغة الفصيحة، وهي المسماة في رأي العلماء بـ(لغة العرب)، وآخر يشمل سائر ما خرج عن نطاق المستوى الأول وحدوده، فيشمل لغة كل مناطق بلاد العرب وقبائلها الأخرى بما في ذلك سائر الحواضر الكبرى كالكوفة والبصرة وبغداد ودمشق ومكة والطائف وسواها.[٤٤]

وقد درجت المعاجم العربية الأحادية الحديثة الكثيرة على نقل ما ورد في المعاجم العربية الأحادية السابقة لها، وكذلك الاستفادة من مادة المعاجم العربية الأحادية التقليدية. وحدثت التطورات في الآونة المتأخرة من جرّاء مبادرات من مَجامع اللغة العربية، لقبول بعض المصطلحات العلمية، ومستجدات الحياة إذ أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قرارات تبيح استعمال الجديد، وإدخال المولد في المعاجم العربية الأحادية، ما لم يكن هذا المولد خارجاً عن أقيسة العرب، ولا عن أبنيتها في الاشتقاق والتعريب، بطريقة التوليد. وعلى هذا النمط من القرارات سار المعجم العربي الأحادي الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويوضح هذا المنهج ما يقوله ا إبراهيم في مقدمة المعجم الوسيط: (وبرهنت على أن باب الاجتهاد مفتوح في اللغة، كما هو مفتوح في الفقه والتشريع).[٤٥]

ولا شك أن تطور موادّ المعاجم العربية الأحادية الحديثة ما زال مستمراً، على نحوٍ أتاح للمعاجم العربية الأحادية الحديثة استعمال الموادّ الجديدة، وكذلك دخول المولد في المعاجم، ما لم يكن هذا المولد

خارجاً عن أقيسة العرب، ولا عن أبنيتها في الاشتقاق والتعريب. أما هذا البحث فيعنى بربط مادة المعاجم العربية الملايوية الثنائية الحديثة بتلك المداخل التي بها تبدأ عملية صناعة هذه المعاجم الثنائية بعد تحديدها، وجمع المواد اللغوية التي تتكون منها مداخل المعاجم الثنائية بمصادرها العربية المعتمدة. ومن أهم المصادر المعتمدة في تلك المواد الواردة في المعاجم العربية الأحادية القديمة "القاموس المحيط"، والمعاجم العربية الأحادية الحديثة المتطورة وفي مقدمتها المعجم الوسيط.

تأثُّر المواد المعجمية العربية الملايوية الثنائية بالمواد المعجمية العربية الأحادية (أو مسايرتها):

كانت مواد المعاجم العربية الأحادية القديمة التي تمثّل مصدراً أساسياً للمعاجم العربية الملايوية الثنائية المبكرة مقصورة على ألفاظ اللغة العربية الفصيحة الموجودة في الثلاثينيات، وكذلك كثير من المعاجم العربية الأحادية التي جاءت بعد المعاجم القديمة حتى بداية الستينيات من القرن الماضي وقبل صدور المعجم الوسيط، فقد كانت أسس مداخلها تقليداً لما قدمته المعاجم السابقة، وهذا يعني عدم اعتنائها بتطوير معانيها واستعمالاتها العصرية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مواد المعاجم العربية الملايوية الثنائية التي جاءت بعد "قاموس المربوي" حتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي، فقد كانت مداخلها تقليداً لما قدمته سابقتها، كما يُلحظ فيها إهمال الاستعمالات العصرية، ولا يفسّر هذا الأداء والمسايرة إلا تأثُّر المواد المعجمية العربية الملايوية الثنائية بالمواد المعجمية العربية الأحادية.[٤٦] فموضوع العلاقة بين المواد المعجمية العربية الأحادية والمواد المعجمية العربية الملايوية الثنائية يهمنا في هذا البحث. وبما أن التطورات في موادّ المعاجم العربية الأحادية الحديثة ما زالت مستمرة، فظهرت المعاجم العربية الأحادية الحديثة شرعت في استعمال الموادّ الجديدة مثل المولد، لذا فإن التطور في موادّ المعاجم العربية الملايوية الثنائية الحديثة – لضرورة لما سوغتها الحياة — مطلوب كذلك، فيتعيَّن على واضعي المعاجم العربية الملايوية الثنائية قبل بداية تأليفها أن يحددوا بدقة مصادرها التراثية المعتمدة للمداخل مثل: "القاموس المحيط" للفيروزآبادي، و"مختار الصحاح للرازي، و"لسان العرب" لابن منظور، كما يطلب منهم أن يحددوا مصادرها المستحدثة المعتمدة مثل المعجم "الوسيط"، و"الأساسي".

المعلومات الواردة في المداخل المعجمية:

تقدم المعاجم اللغوية المعلومات عن المداخل المعجمية في النواحي الصوتية الفونولوجية والصرفية النحوية، وتختلف طبيعة هذه المعلومات من لغة لأخرى، وتحتوي المعجمات قديماً وحديثاً عادة على قدر قليل من المعلومات الصرفية النحوية، وهذا ما ينص عليه Steger بأن وظائف المعجم الحديث من حيث الأساس خمس: إعطاء كل كلمة هجاءها الصحيح، ومقاطعها، وتلفظها، واشتقاقها، وتعاريفها.[٤٧]

ضبط المداخل في هذه المعاجم:

تشكل قضية ضبط المداخل عنصراً من العناصر التي يهتم بِها المعجم اللغوي العربي الملايوي الثنائي، ويراد بضبط المداخل تعريفها بالعلم، أو بالعبارة الناصة، أو بوضع علامات التشكيل عليه أي تشكيله بالحركات الصغيرة، حتى يتوصل القارئ إلى كيفية النطق الصحيح للفظ، ويكثر المعجم اللغوي العربي الأحادي من استعمال الضبط بالعبارة على طريقة نطق اللفظ، وقد تبعه بعض المعاجم العربية الملايوية الثنائية، ولكن لا يمكن الاعتماد على هذه الطريقة في كل الأحوال، بل يعتمد عليها عند الضرورة، لما يترتب على الاعتماد عليها من تضخّم حجم المعجم وارتفاع سعره وقلة انتشاره.[٤٨] وتستعمل بعض المعاجم العربية الأحادية مثالاً من الأمثلة المشهورة عقب المداخل، توزن عليها؛ ليتضح الضبط، كأن يقال: في ضبط (عباءة) إنها مثل (سحابة)، غير أن "قاموس الخليل السياقي الشامل" لم يعتمد عليه، لفقدانها عموم المعرفة، لأن الشهرة أمر نسبي، فما يراه معجميٌّ مشهوراً، ويتخذه وسيلة للضبط قد يكون غير مشهور عند معجمي آخر، وفئات القراء تختلف مستوياتهم العلمية، وتخصصاتهم، وتتباين اهتماماتهم المختلفة وأذواقهم.

أشار تحليلنا إلى أنّ المعلومات التي تقدمها المعاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية متنوعة ومنها، المعلومات عن مضارع الفعل الثلاثي المجرد، والغالب في هذه المعاجم أن تخص بهذه المعلومات الفعل الثلاثي بطريقة غير مطردة، وقد بيَّنت معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية حركة عين الفعل المضارع في جُلّ الأفعال الثلاثية الموجودة. ومن الضوابط المشهورة لدى هذه المعاجم العربية الملايوية الثنائية وضع علامات التشكيل على المدخل أي تشكيله بالحركات الصغيرة، مثلما ورد في باب (الباء)، وذلك بضبط الفعل نفسه، مثل: (بَدَا، يَبْدُو) و(بَذَخَ -يَبْذَخُ) و(بَاتَ -يَبِيْتُ)، (بَزَا -يَبْزُو)، (بَرِحَ -يَبْرَحُ)، و(بَكَىْ- يَبْكِي) ..إلخ. فمعجم "الخليل الشامل" بطريقة مطردة يذكر إلى جانب الفعل الماضي للأفعال الثلاثية أفعال المضارع والمصدر، مضبوطة بالشكل أما الأفعال غير الثلاثية فلا يكاد يترك وزناً من الأوزان إلا ضبطه بوضع علامات الشكل عليه، ويذكر إلى جانب الفعل الماضي الشائع المشهور من غير الثلاثي، الفعل المضارع والمصدر، ولا يذكر إلى جانب الفعل الماضي الشائع المشهور من غير الثلاثي الفعل المضارع والمصدر في كل الأحوال، لقلة استخدامها، ولما يترتب عليه من تضخّم حجم المعجم، وكذلك اجتهد هذا المعجم في ضبط الأسماء بالشكل. وأما "المعجم الكبير" فنجده قد استخدم طريقة وضع علامات الشكل أي الحركات القصيرة أيضاً، لكنها بطريقة غير مطردة؛ إذ لم يذكر بعض الأفعال المضارعة، مع أنه ذكر مصادرها. وطريقة الضبط في هذه المعاجم العربية الملايوية الثنائية تأتي على هذا النحو:

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	طريقة الضبط
بَتَرَ	يَبْتُرُ	وضع الحركات القصيرة على الحروف كلها في الماضي، وكتابة المضارع كاملاً مع ضبط

		الحروف كلها
نَبُهَ	يَنْبُهُ	وضع الحركات القصيرة على الحروف كلها في الماضي، وكتابة المضارع كاملاً مع ضبط الحروف كلها
نَجُبَ	يَنْجُبُ	وضع الحركات القصيرة على الحروف كلها في الماضي، وكتابة المضارع كاملاً مع ضبط الحروف كلها
نَجُدَ	يَنْجُدُ	وضع الحركات القصيرة على الحروف كلها في الماضي، وكتابة المضارع كاملاً مع ضبط الحروف كلها

وقد تتأثر بعض معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية الحديثة مثل "المعجم الكبير" بالمعجم "الوسيط" وأمثاله تأثُّراً إيجابياً لأن "الوسيط" أورد البيانات المتعلقة بالفعل المضارع الثلاثي، وبالعكس لا يقدم معجم "المورد" العربي وأمثاله بياناً كافياً عن مضارع الأفعال الثلاثية المجردة بذكر تصريف الفعل المضارع ومصدره واضحاً، لأنها ليست من الأمور المهمة لديه، ومن ثمَّ يتأثر بعض واضعي معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية الحديثة بمعجم "المورد" العربي وأمثاله تأثُّرا سلبياً فيحرم القارئ من الاستفادة من هذا الجانب المهم.[٤٩]

وفي الوقت نفسه تتأثر بعض معاجم اللغة العربية الملايوية القديمة الثنائية مثل "قاموس إدريس المربوي" تأثُّراً سلبياً ببعض معاجم اللغة العربية القديمة مثل "المحيط"، فلم يورد البيانات المتعلقة بالفعل المضارع غير الثلاثي فيحرم القارئ من الاستفادة من هذا الجانب. وعبر اطلاعنا على "المحيط" نجد أنه لم يورد البيانات المتعلقة بالفعل المضارع غير الثلاثي لأنه من الأفعال القياسية، وبالعكس يقدم "المعجم الأساسي" وأمثاله بياناً كافياً عن مضارع الفعل المزيد الذي لا يقدمه المعجم "المحيط" و"الوسيط" وأمثالهما. ومن المعلومات التي تقدمها المعاجم اللغوية مثل الوسيط وأمثاله ذكرُ مصادر الأفعال، خاصةً الفعل الثلاثي لكونه غير قياسي. وإذا نظرنا إلى معجم "الخليل"، فسنجده قدم المصادر في باب (الهمزة) مثلا: (الإثم)، (الأثام)، (الأجر) على نحو غير مطرد لأنه ترك بعض الأفعال ولم ينص على مصادرها مثل (بذّر). والغالب في هذه المعاجم الثنائية أن تخص بهذه المعلومات مصادر الفعل الثلاثي؛ لأن ما سواه من مصادر الأفعال قياسية.

ينبغي أن توضعَ جميع المعلومات الإعرابية للمداخل في معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية الحديثة عَبر وضعِ الحركات الكاملة على أواخر كل كلمة، بذكر علامات الإعراب من رفع، ونصب، وجر، وجزم وفقاً للحالات الإعرابية لكل كلمة. فالتعرف على حركات الحروف الأخيرة من كلّ كلمة يتطلّب إتقان

المؤلّف للنحو العربي، وبدونه لا يستطيع المؤلِّف تعيِين الحالات الإعرابية، فالمعلومات النحوية مطلوبة في تعيين العلامات الإعرابية لكلِّ كلمةٍ وضعها المؤلف في العبارات أو في الجمل، ولذلك ينبغي أن يتقن مؤلف المعجم الثنائي علم النحو العربي إتقاناً حتى يقدر على تعيين العلامات الإعرابية في جميع العبارات والجمل التي وضعَها.

تشرح المعاجم العربية الملايوية العلمية مداخل المعاجم بطبيعة الحال باللغة الملايوية الفصيحة، فلذلك من الأفضل أن يتقن المؤلفُ اللغةَ الملايوية الحديثة إتقاناً في المستويات التركيبية والأسلوبية والدلالية. وعلى سبيل المثال عندما يقدم المؤلف كلمتى (أتقن) و(سيطر على) فإن كليهما في الملايوية (menguasai)، ولكنهما تختلفان في سياقاهما، فالفعل (أتقن) فدلالته متعلقة بالعلوم والمهن والمهارات، وأما (سيطر على) فمتعلقة بالسياسة والقوة، فمن المطلوب أن يتقن أصحاب المعاجم اللغة الملايوية، ومن ضمنها التهجئة الملايوية، ومن ذلك –على سبيل المثال– طريقة التهجئة الملايوية للكلمات الملايوية المقترضة من الإنجليزية والعربية.[٥٠] ومن هنا كانت أهمية إيراد القواعد الصرفية في مقدمة المعجم، فضلا عن أهمية إيرادها في ثنايا مداخل المعجم، كما هو الحال في "القاموس الكبير" و"قاموس الخليل الشامل". وإذا نظرنا إلى "قاموس المربوي" نجد أنه يكتب في المقدمة ملخصاً لذلك، فضلا عن ذكر منهجه في الكتاب. تقوم المختصرات بمهمة المعلومات الصرفية والمصطلحات في المعجم، ومن ثَمَّ ينبغي أن تقدم هذه المختصرات بشكل مُوّحد من أول المعجم إلى آخره،[٥١] وينبغي أن تُقدم المختصرات بين قوسين بعد مدخل عربي رئيس أو فرعي، وذلك لتوضيح أنواع كلّ مدخل يُرْدف بالفعل الماضي والفعل المضارع والمصدر والمفرد والجمع والمؤنَّث والمذكَّر وهلم جراً؛ وذلك لتوضيح أنواع كلّ مدخل في شروحه الملايوية من معاني القرآن والحديث والأشعار والأمثال والمصطلحات وغيرها. و"قاموس الخليل الشامل" قد استخدم طريقة وضع المختصرات جيداً، ومن ذلك إشارته إلى الجمع بالرمز (ج)، وللمؤنث بالرمز (مؤ)، و للمذكر بالرمز (مذ)، وذلك بطريقة مطردة.

المصطلحات والمخترعات:

إذا أمعنا النظر في ذلك الدور الذي تؤديه المصطلحات والمخترعات في أية لغة من لغات الأمم، بما فيها اللغة العربية، سنجد أنها تشكل الحجر الأساس في بناء الحضارة، وتنمية الثروة اللغوية، وترقيتها إلى مستوى رفيع. وهنالك دوافع أدت إلى ظهور المصطلحات فى اللغة العربية منها ما يمكن أن نطلق عليه بالدافع الديني، والقومي، ثم العلمي. ومن المصطلحات والمخترعات الواردة في المعجم الوسيط (بيانو، التِلِفِزْيون، الثلاجة، الحداد، والطائرة). غير أن هنالك مصطلحات عديدة، لم يذكرها المعجم الوسيط، مع أنه معجم حديث، بله هنالك أفعال لم ترد فيه، وهي واردة في المعجم الأساسي، فتحرم القارئ من الاستفادة من هذا الجانب نحو: (كاميرا: آلة تصوير) ، و(مِضرب: ما يضرب به، وما يستعمل بضرب

الكرة في كرة الطاولة)، و(أَمْرَكَ: دخل أمريكا أو جعله أمريكياً)، و(تَأَمْرَكَ: تصرَّف تصرُّف الأمريكي)، (تَلْفَنَ: تَلْفَنَ فلان صديقه، تكلّم معه عبر الهاتف)، ولذلك استفاد بعض معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية الحديثة مثل "الخليل الشامل" من المعجم الأساسي وأمثاله استفادة إيجابية تركت أثرها الجلي في القارئ.

سمات المواد الواردة في المعاجم العربية الملايوية الثنائية:

تَهدف هذه السطور إلى دراسة مواد المعاجم العربية الملايوية الثنائية الثلاث المختارة لأهميتها وارتباطها مباشرة بالترجمة والفهم والنقل والتواصل بين اللغة العربية واللغة الملايوية، للوصول إلى تصوُّر منهجي واضح المعالم في التعامل والمقابلة بين اللغتين، فمهمَّة الإعداد المعجمي شاقَّة ويتطلَّبُ علمُ المعاجم (Lexicograpy) بوصفه فرعاً مهماً من فروع علم اللغة دراسة مناهج إعداد المعاجم وإجراءاتها، مستعيناً في سبيل تحقيق أهدافه بوصفه علماً بينياً (Interdiciplinary knowledge) بعلوم صوتية وموفولوجية وقواعدية وغيرها بشكل أساسي، وهذه تفاصيلها:

إحصاء المواد في المعاجم العربية الملايوية الثنائية:

قام البحث بإحصاء أهم جوانب المداخل، وهي الأفعال المجردة المتعدية واللازمة الواردة في المعاجم الثنائية الثلاثة، وهي: قاموس المربوي، وقاموس الخليل، والمعجم العربي الملايوي الكبير، وتوصَّل إلى النتائج الآتية:

(أ) الأفعال الثلاثية المتعدية واللازمة في قاموس المربوي

وَرَدَ في المربوي ٢٤٦٤ فعلاً ثلاثياً مجرداً ٦١٢ منها متعدياً، و ١٠٨٥ منها لازماً، و ٧٦٧ منها مشتركاً بين التعدي واللزوم. ومن هنا تبيَّن لنا أن أكثر الأفعال وروداً في هذا القاموس هو الفعل اللازم، ثم يليه المشترك، ويليه المتعدي.

(ب) الأفعال الثلاثية المتعدية واللازمة في قاموس الخليل

ورد في قاموس الخليل ٦٢٨٤ فعلاً ثلاثياً مجرداً ١٤٣٥ منها متعدياً، ٣١٧٠ منها لازماً، و١٦٧٩ منها مشتركاً بين التعدي واللزوم، وتبيَّن لنا أن أكثر الأفعال وروداً في هذا القاموس هو الفعل اللازم، ثم يليه المشترك، ويليه المتعدي.

(ج) الأفعال الثلاثية المتعدية واللازمة في المعجم العربي الملايوي الكبير

ورد في المعجم الكبير ٥٩٥٩ فعلاً ثلاثياً مجرداً ١٤١٢ منها متعدياً، و٣٠٦٦ منها لازماً، و ١٤٨١ منها مشتركاً بين التعدي واللزوم.

وتأسيساً على ما سبق، فإنَّ الأفعال الثلاثية المجردة اللازمة هي الأكثر وُروداً في المعاجم الثلاثة مقارنة بالأفعال المتعدية والمشتركة. وهذا يوضح أن كثرة المتعدي على اللزوم كما يقول النحاة ليس بالنظر إلى بنيته الثلاثية، وإنما يتزايد عددُ المتعدي عن طريق تعدية اللازم أو بالمزج بين المجرد والمزيد. وتبين لنا أيضاً أن المعجمَيْن الحديثين "قاموس الخليل" والمعجم الكبير" يوردان معظم الأفعال الثلاثية المجردة، فهما إذن مناسبان لأن يكونا مرجعين علميَّيْن مهمين في مجال اللغة، وإن كان فضل السبق يعود إلى المربوي. فالأفعال الثلاثية المجردة الواردة في المعاجم العربية الأحادية كالوسيط تربو على ٦٢٧٢ فعلاً.[٥٢] وقد بلغت الأفعال الثلاثية المجردة في قاموس المربوي ٢٤٢٤ فعلاً. ولعل الجدول الآتي يوضح للقراء أكثر الأفعال الثلاثية وروداً في المعاجم الثلاثة:

المعجم	الأفعال الثلاثية المجردة المتعدية	الأفعال الثلاثية المجردة اللازمة	الأفعال الثلاثية المجردة المشتركة بين التعدي واللزوم	المجموع الكُلِّي
قاموس المربوي	٦١٢	١٠٨٥	٧٦٧	٢٤٦٤
قاموس الخليل	١٤٣٥	٣١٧٠	١٦٧٩	٦٢٨٤
المعجم الكبير	١٤١٢	٣٠٦٦	١٤٨١	٥٩٥٩

أهمية إثراء المداخل في المعاجم العربية الملايوية الحديثة:

يحتاج المجتمع الملايوي العصري إلى مراجع معجمية متطوِّرة ترصد له مفردات اللغة العربية على مرّ العصور، وتتبع كل معانيها ومفاهيمها عبر تطوراتها المختلفة والمستمرة، وتزوِّدُه من ألفاظها وصِيَغها بما يتلاءم مع ظروف حياته وظروف عصره ومتطلِّبات عيشه، وتُعينه على التواصل المثمر مع أفراد ذلك المجتمع اللغوي العربي العصري، وتَمَكّنه من التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره باللغة العربية العصرية، وتُساعده على الارتباط بتراثه الإسلامي، واستمداد ما يحتاج إليه من هذا التراث في تنمية خبراته وإثراء معلوماته وبناء أفكاره وتكوين شخصيته. ومن هنا جاءت الحاجة الملحة لإثراء المعاجم والقواميس العربية– الملايوية الثنائية العصرية بمختلف أنواعها ومناهجها؛ لأن هذه المعاجم بلا شك خزائن اللغة العربية وكنوزها بعالم الملايو التي يستمد منها الإنسان الملايوي ما يثري حصيلته اللغوية والعلمية، ويجعلها مرنة طيعة في مجال استيعاب التراث العربي وفهمه، ومجال التعبير والعمل الإبداعي الحضاري للملايويين.

وبناءً على التحليل السابق، يتبين يكمن دور المداخل المعجمية الحديثة في إثراء المعاجم العربية الملايوية الثنائية، حيث ينبغي أن تثبت بعض المداخل المتطورة، من ذلك صيغة "الجمع"، فقد لوحظ أن صيغة الجمع لا تثبت في المعاجم العربية الملايوية الثنائية المبكرة مثل " قاموس المربوي" إلا قليلاً، مع أنها استوجبت مدخلاً خاصاً إذا كان لها معنى خاص، فينبغي أن تثبت"رجالات" وهي معدومة فيه، ولا

تثبت في المعاجم العربية الملايوية الثنائية الأخرى التابعة لـ"قاموس المربوي"، وليس لها كذلك مدخل في المعاجم العربية الكثيرة التي ندرسها.[٥٣] وينبغي أن تثبت المعاجم العربية الملايوية الثنائية الحديثة "المفاعيل والأوصاف" التي أصبحت تقوم مقام المصطلح، وتؤدي معنى خاصاً، مثل مصطلحات "المسؤول" و"المسؤولية"، ومثل "روائع" جمع لـ رائعة، و"المكتب" و"المكتبة"[٥٤] التي أثبتها المعجم الوسيط، ويضاف إلى ذلك أسماء الأعلام التي أصبحت تدل على مذاهب ونحل مثل الإباضية والأزارقة، والماركسية..إلخ. وعلى هذا الأساس تصبح المداخل وصفاً متطوراً مفيداً للغة، ونعني بها اللغة الأدبية التي اعتمدتها المعاجم العربية الملايوية الثنائية، فتكون هذه المداخل صورة حية للاستعمال المزامن لنا، وذلك حسب القاموس الذي نبحثه، فلا مندوحة من أن تتناسب مداخل المعاجم العربية الملايوية الثنائية مع روح العصر.

هنالك مصطلحات عديدة، لم يذكرها المعجم الوسيط، مع أنه معجم حديث، حتى في طبعته الأخيرة المنقّحة سنة ٢٠٠٨م[٥٥] وهي واردة في المعجم العربي الحديث، فيحرم بعض القراء من الاستفادة من هذا الجانب. وقد نقلتها بعض معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية الحديثة مثل "قاموس الخليل الشامل" من المعجم العربي الأحدث، فيمنح القارئ فرصة الاستفادة من هذا الجانب المهم. ومن المصطلحات المتوقع وجودها في المعاجم العربية الحديثة مثل المعجم الوسيط، والمعجم الأساسي بمفهومها الحديث، بوصفهما عملين جماعيين صادرين عن المجمع اللغوي الموقّر ومؤسساته، المصطلحات ذات العلاقة بالحاسوب، وأسماء البلدان والعواصم، نذكر منها بعضها: (التخزين: Storage، وتراجع : Undo، وحاسوب: Computer، والحاسوب المحمول: Labtop، وماليزيا: Malaysia، وكوالالَمبور: Kuala Lumpur)، والمصطلحات الأخرى ذات العلاقة بالرياضة، والتكنولوجيا ..إلخ، نذكر منها بعضها: (التعادل: Draw ، والتسلل: Offside ، وتسجيل الدخول: Sign in ،ومراقب الخط: Linesman). وللأسف لم يذكر المعجم الوسيط، والمعجم الأساسي هذه المصطلحات على هذا الوجه، وإن ذكر منها كلمة فعلى وجه آخر مغاير لهذا الوجه، ومع ذلك فقد استدركت بعض معاجم اللغة العربية الملايوية الثنائية الحديثة مثل "قاموس الخليل الشامل" بعض الجوانب المشار إليها سابقاً، فمنحت القارئ العصري فرصة الاستفادة من هذا الجانب المهم.

الخاتمة:

انطلاقاً من التحليل السابق، توصّل البحث إلى نتائج مهمة، منها:

أ) أن المعاجم العربية الملايوية الثنائية الثلاثة المدروسة تبيّن جهود المعجميين الملايويين في إدخال الكلمات العربية التراثية، والحديثة المتطورة إلى اللغة الملايوية ومقابلتها، وترجمتها، كما اتضح ذلك من الإحصاء الدقيق الذي قام به البحث.

ب) وضوح تأثُّر المعاجم العربية الملايوية الثنائية بمواد المعاجم العربية الأحادية بناءً على نتائج مناقشة تحليلية لمحتوياتها.

ج) تشكل قضية ضبط المداخل المعجمية أهمّ نقاط الضعف والإهمال في المعاجم اللغوية العربية الملايوية الثنائية، مع أنها تعدّ عنصراً من العناصر التي ينبغي أن تقدمها هذه المعاجم، وعليها أن تذكر إلى جانب الفعل الماضي الثلاثي، والفعل المضارع والمصدر، مضبوطةً بالشكل بطريقة مطردة. أما الفعل غير الثلاثي، فيذكر إلى جانب الفعل الماضي الشائع المشهور من غير الثلاثي، الفعل المضارع والمصدر، ولا يجوز لها أن تكتفي بذكر الفعل الماضي الثلاثي فقط بدون ذكر الفعل المضارع والمصدر، متأثرة ببعض المعاجم العربية الأحادية الصادرة عن جهود الأشخاص والمكتبات التجارية.

الهوامش:

[١] هذه الدول قديماً معروفة لدى جمهور دول العالم بأرخبيل الملايو Malay Archiphilago، ويقطنها الإنسانُ الملايُوِّيّ Malay الذي انتشر في مناطق شاسعة. انظر:

M. Kamal Hassan, The Muslim World in the ٢١st Century : The Malay –Indonesian Region, ***Journal of Islam In Asia***, International Islamic University Malaysia (IIUM), issue no ١, June ٢٠٠٤, p: ٣٣٣.

[٢] تتكون ماليزيا حالياً من شبه الجزيرة الملايوية التي تقع في جنوب تايلاند، وولايتي "صَبَاح"، و"سَرَاواق" اللتين تقعان بشمال جزيرة بورنيو Borneo . وقبل أن تطلق ماليزيا على اسم "ماليزيا"، (Malaysia) الحالية، كانت هذه الدولة قديما معروفة لدى جمهور دول العالم بدولة من ضمن الدول بأرخبيل جزر الملايو Malay Archiphilago ، ويقطنها الإنسانُ الملايُوِّيّ Malay الذي قد انتشر في مناطق شاسعة.

[٣] ذهب العلماء الكثيرون إلى أن الوصول إلى عالم الملايو تم في القرن التاسع الميلادي أو قبله، ولكن ظهور الممالك الإسلامية فيه بدأ متأخراً –وعلى أقل التقدير– في القرن الحادي عشر الميلادي، انظر:

Abdul Ghani Yaakob, Islam and Muslimin in Philiphine, ***Journal of Islam In Asia***, International Islamic University, Malaysia (IIUM), issue no ١, June ٢٠٠٤, p: ٢٣ .

[٤] كان الملايويون الأوائل قد استظلوا في بادئ الأمر بالوثنية، وبالحضارة الهندوكية والبوذية، حيث اقترضوا كلماتِها السنسكريتية كما استعاروا منها الحروف للكتابة. وبعد أن وصل الإسلام إلى عالم الملايو في القرن الأول الهجري عن طريق التجار والدعاة يرحب به الملايويُّون ودخلوا فيه أفواجاً، وآمنوا به إيماناً صادقاً.

[٥] انظر:

Al Attas, M.Najib, ***The Oldest Known Melayu Translation of the Aqaid of al Nasafi***, (University Malaya, ١٩٩٨), http://sejarahmalaysia.pnm.my/portalBM/deta

[٦] انظر: شكري، عبد السلام محمد، **دراسة عن نخبة المفكرين الملايويين**، ط١، (كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٦م)، ص ١٣٦.

[٧] انظر:

Al Attas, M.Najib, ***The Oldest Known Melayu Translation of the Aqaid of al Nasafi***, (University Malaya, ١٩٩٨), http://sejarahmalaysia.pnm.my/portalBM/deta

[٨] انظر: هلال، عبد الغفار حامد، **مناهج البحث في اللغة والمعاجم**، ط١، (شبرا: مطبعة الجبلاوي، ١٩٩١م)، ص٩٩.

[٩] سورة فصلت، الآية ٤٤.

[١٠] سورة النحل، الآية ١٠٣.

[١١] ابن منظور، أحمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط ٣، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ج ٩، ص٦٩ .

[١٢] راجع مادة "قمس". انظر: الفيروزآبادي (٧٦٩هـ-٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، ط٢، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣م)، ص٥٢٥.

[١٣] انظر: هلال، عبد الغفار حامد، **مناهج البحث في اللغة والمعاجم**، ص١٠٤.

[١٤] انظر: قاسم، رياض زكي، **المعجم العربي: بحوث في المادة والمنهج والتطبيق**، ط١، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ص٣١-ص٣٢ .

[١٥] قد سبقه في التأليف بعض الأعمال التي لا تكتب لها الانتشار من المؤلفين من أمثال السيد محمود بن السيد عبد القادر الهندي الذي ألَّف "**قاموس المحمودية**" الذي نُشر سنة ١٨٩٤م، وكذلك "راجا الحاج علي بن راجا الحاج أحمد" الذي ألَّف قائمة الألفاظ في كتابه "**بستان الكاتبين**" الذي نشر سنة ١٨٥٧م. انظر: وقائع المؤتمر لمجمع اللغة الملايوية عن المعجم الملايوي لعام ١٩٩٤م:

Haji Zainal Abidin bin Safarwan, "Sejarah dan perkembangan Perkamusan Melayu di Nusantara" prosiding ***Seminar Perkamusan Melayu***, (Malaysia: DBP dan Persatuan Linguistik Malaysia, ٢٠-٢١ Disember ١٩٩٤), p ١٣٤-١٥٨.

[١٦] ذهب الباحثون الملايويون إلى أن العرب هم الذين نشروا حروف الهجاء العربية "الجاوية" عند الملايويين، على أن حروفهم هي كل هجاء عربي، لكنهم اختلفوا في طريقة وصولها إلى الملايويين. انظر:

Raja Mukhtarudin, Raja Mohd Dain, ***Pembinaan Bahasa Melayu***, (KL: DBP, ١٩٨٢), p:٢٤.

[١٧] ومن أشهرها الشيخ حسين الحبشي بقاموسه " الكوثر الشامل" عام ١٩٥١م والشيخ أسد الخليلي بقاموسه "الخليلي" عام ١٩٦١م والشيخ محمود يونس بقاموسه "قاموس العربي الملايوي " عام ١٩٦٣م. انظر:

Haji Zainal Abidin bin Safarwan, "Sejarah dan perkembangan Perkamusan Melayu di Nusantara" prosiding ***Seminar Perkamusan Melayu***, p ١٣٤-١٥٨.

[١٨] انظر:

Hanafi Hj Dollah dll, ***Kamus Kontekstual Lengkap al Khalil***, Cetakan ٢, (Kuala Lumpur: Pustaka Ilmiah al Khalil, ٢٠٠٩)

[١٩] انظر:

Osman Khalid dll, ***Kamus Besar Arab Melayu Dewan***, (Kuala Lumpur: Dewama/ DBP, ٢٠٠٦).

[٢٠] هو الشيخ محمد إدريس بن عبد الرؤوف المربوي الأزهري الملايوي المولود في الثامن والعشرين من ذي القعدة ١٣١٣هـ الموافق بـ أول نوفمبر ١٨٩٣م في قرية صغيرة في ضواحي مكة المكرمة تسمى المسفلة، لأسرة ملايوية قطنت مكة. ويرجع نسبه من أبيه إلى "منانقكاباو" بغرب سومطرة، ومن أمه إلى الملايو بمنطقة "كوالا كانقسار" بولاية "بيراك". قضى المربوي بكورة حياته في مكة، وقررت أسرته العودة إلى أرضي الملايو عندما بلغ عمره عشرين سنة. سافر إلى الأزهر الشريف لمواصلة الدراسة على نفقة أبيه. وقد توفي الشيخ رحمه الله في ماليزيا في ١٤ ربيع الأول ١٣١٠هـ/ ١٣ أكتوبر ١٩٨٩. انظر: شكري، عبد السلام محمد، **دراسة عن نخبة المفكرين الملايويين**، ص ١٢٣-١٣٤ .

[٢١] انظر: شكري، عبد السلام محمد، **دراسة عن نخبة المفكرين الملايويين**، ص١٣٦.

http://sejarahmalaysia.pnm.my/portalBM/detail.php/ retrieved:٢٠/٠٩/٢٠٠٩.

[٢٢] نفهم من هذا التاريخ أن قاموس المربوي أسبق إلى الوجود من المعجم الوسيط إذ بدأت فكرة الوسيط عام ثلاثة وثلاثين وطبعت الطبعة الأولى سنة ١٩٦٣م بينما طبعت الطبعة الرابعة لقاموس المربوي سنة ١٩٣٥م وأعيدت طبعته ما لا يقل عن ٢٤ مرة. واشتهر قاموس إدريس المربوي عند المجتمع الملايوي وخاصة طلبة اللغة العربية والمنشغلين في المجال الديني بينما اختفت تأليفاته الأخرى. انظر: المربوي، محمد إدريس عبد الرؤوف، **قاموس إدريس المربوي-عربي ملايوي**، ط٥، (كوالا لمبور: دار الفكر، د.ت).

[٢٣] انظر: شكري، عبد السلام محمد، **دراسة عن نخبة المفكرين الملايويين**، ص: ١٣٧.

[٢٤] انظر: المربوي، محمد إدريس عبد الرؤوف، **قاموس إدريس المربوي-عربي ملايوي**،ج١، ص٢٣٤.

[٢٥] انظر: السابق نفسه، ج١، ص٤٢.

[٢٦] انظر: السابق نفسه، ج١، ص٤٢.

[٢٧] انظر: السابق نفسه، ج٢، ص٢٢٨.

[٢٨] وجدنا في النحو الملايوي الحديث أن الجملة أساسيا تبدأ بالاسم وتتكون من المبتدأ (subjek) والخبر (predikat). والخبر إما أن يكون من الاسم (frasa nama) أو الفعل (frasa kerja) أو الصفة (frasa adjektif) أو الحرف (frasa sendi nama) , مما جعل الجملة الملايوية تنقسم إلى أربعة أقسام (empat pola). انظر:

Nik safiah Karim. dll ،***Tatabahasa Dewan -Edisi Baharu,*** (KL: DBP,١٩٩٧), ms: ٤١٨-٤١٩.

[٢٩] كان قاموس الخليل أو اسمه الكامل "قاموس الخليل السياقي الشامل" نتاجاً علمياً قيّماً ترأّسه محاضر في اللغة العربية وعلومها المعجمية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. والمعجم ثمرة بحوث ودراسات في مجال اللغة العربية التي قام بها المؤلف في بضع سنوات. فقد خُطِّط ليصبح معجما ثنائياً "عربياً–ملايوياً" شاملاً يفيد المتخصصين في اللغة العربية وخاصة من الملايويين. وقد تقدَّم مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بتمويل أصول هذا المعجم سنة ٢٠٠٣ م. وللمؤلف مؤلفات أخرى في المجالات المختلفة، فضلا عن هذا القاموس، ففي المعاجم العربية العصرية ألف "القاموس العلمي"(Kamus Ilmiah)، و"قاموس الطلاب" (Kamus Pelajar)، و"القاموس العبقري التعليمي" (Kamus Pendidikan Pintar) وغيرها. انظر: نور أزلينا عبد الله، **دلالة الأفعال الثلاثية المجردة من حيث التعدي واللزوم في بعض المعاجم العربية الملايوية**، (الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة وآدابها الدراسات اللغوية، ٢٠٠٨)، وانظر:

Prof Muhammad Bukhari Lubis, Pengajian Arab di Gugusan Pulau Melayu Khasnya Malaysia, ***Persidangan Serantau Pengajian Arab dan Tamadun Islam di Kepulauan Melayu***, (Brunei Darussalam: Universiti Islam Sultan Syarif Ali,١٣-١٤ February ٢٠١٠).

[٣٠] مقابلة مع المؤلف بتاريخ :٢٠١٠/٩/٩م. حاول المؤلف أن يعطي تعريفاً مناسباً لجميع الكلمات والمواد الواردة حسب ما ورد في المعجمين المذكورين. وكان يعترف بصعوبة الإتيان بمقابل تلك الكلمات في اللغة الأخرى كاللغة الملايوية؛ لاختلاف ثقافة اللغتين؛ ولأن بعض الكلمات العربية لا يوجد مثيلها أو مقابلها في الثقافة الملايوية.

[٣١] صدر **المعجم الوسيط** سنة ١٩٦٣م عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وهو من المعاجم العربية العصرية أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وكان معجماً لغوياً متطوراً، من حيث اشتماله على ما يقره مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة للأشياء. وقد استعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء، وصورت ما يحتاج توضيحه إلى التصوير من حيوان أو نبات أو آلة أو نحو ذلك. انظر: مصطفى، إبراهيم وإخوانه، **المعجم الوسيط**، (استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢م).

[٣٢] صدر **المعجم الأساسي** في أواخر الثمانينات بتكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويتميز بسمة موسوعية محددة، حيث يتناول عددا من المصطلحات الجديدة، الحضارية، والعلمية، والتقنية. انظر: جماعة من المؤلفين، **المعجم العربي الأساسي**، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨م).

[٣٣] اسمه الكامل "**معجم الرائد في اللغة والأعلام**" لجبران مسعود، وهو معجم حديث نسبيّا، ظهر في أواخر الستينيات. انظر: مسعود، جبران، **معجم الرائد في اللغة والأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، د. ت).

[٣٤] انظر:

Hanafi Hj Dollah dll, ***Kamus Kontekstual Lengkap al Khalil***, p ج.

[٣٥] يعرف هذا القاموس السياقي بالإحاطة اللغوية النسبية، تلك الإحاطة القائمة على الاستيعاب وتصوير المادة تصويراً كاملاً في الأزمنة والأمكنة التي عاشت فيها، فذكر الموادّ في المعاجم القديمة وتجاوزها إلى كتب الأدب والعلوم. وأكمل اشتقاقات بعض المواد، فجاء المعجم شاملاً لما يريده الباحث من ألفاظ القدماء والمحدثين ودلالاتها السياقية في عصرنا الحاضر. فكلمة "ضرَب" مثلا، لها حوالي ستة وثلاثين معنى مختلفاً باختلاف السياق.

[٣٦] تميز القاموس بأساليب اللغة الملايوية المستحدثة السهلة الفهم والإدراك، والمسايرة للتطور والابتكار. فقد أهمل المؤلف كثيراً من الألفاظ الحوشية الجافية، أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو لقلة الفائدة منها. واعتنى المؤلف كذلك بإثبات الحي السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، وخاصة ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه، مع مراعاة الدقة والوضوح في شرح الألفاظ أو تعريفها. وكان منهجه فيما ارتضى المنهج أن يقسم إلى أبواب بعدد حروف الهجاء، وباعتبار الحرف الأول من حروف المادة الأصلية. ثم ترتب مواد كل باب حسب الحرف الثاني من حروفها الأصلية. انظر: نور أزلينا عبد الله، **دلالة الأفعال الثلاثية المجردة من حيث التعدي واللزوم في بعض المعاجم العربية الملايوية**، ص٨٠.

[٣٧] انظر: مصطفى، إبراهيم وإخوانه، **المعجم الوسيط**، ص٥٦٢.

[٣٨] هي هيئة حكومية مهمة في ماليزيا تقوم بدور كبير في نشر اللغة الملايوية وآدابها، وصيانة جودتها وتعزيزها، كما تقوم بعمليات ترقية اللغة من الطباعة ونشر الكتب والمجلات والمقالات اللغوية والأدبية وغيرها. انظر الموقع الإلكتروني: http://www.dbp.gov.my.

[٣٩] جاء هذا المعجم بتمويل من مجمع اللغة والكتب بماليزيا (Dewan Bahasa dan Pustaka)، وقامت بطبعه ونشره "شركة داواما المحدودة"(Syarikat Dewama Sdn Bhd) . ووُضع هذا المعجم تلبية لحاجة دارسي اللغة العربية بماليزيا وخاصة من الملايويين مع مراعاة للبيئة الملايوية وثقافتها. وقد ظهر "المعجم العربي الملايوي الكبير" سنة ٢٠٠٦ .

[٤٠] وقد أسهم في تأليف هذا المعجم محمد شكري، والدكتور حسن بصري، والدكتور عبد الحليم المحمدي، والدكتور بدر المنير بن محمد نور، والدكتور عبد الحليم بن محمد، والدكتور أحمد حفني بن محمد علي، والدكتور بخاري لوبيس، والدكتور محمد علي بن بهاروم، والدكتور عبد الرحمن بن تشيك، وترأّسهم الحاج عثمان بن الحاج خالد.

[٤١] انظر:

Osman Khalid dll, ***Kamus Besar Arab Melayu Dewan***, p ١٨١٩

[٤٢] انظر: الحمزاوي، محمد رشاد، **المعجم العربي إشكالات ومقاربات**، (قرطاج: بيت الحكمة، د. ت)، ص١٨١.

[٤٣] انظر: الحمزاوي، **المعجم العربي إشكالات ومقاربات**، ص١٨١.

[٤٤] انظر: الودغيري، عبد العلي، **قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي**، ط١، (الرباط: منشورات عكاظ، ١٩٩٨م)، ص١٥٦.

[٤٥] إبراهيم، مصطفى وإخوانه، **المعجم الوسيط**، ص١٤.

[٤٦] تأثُّر المعاجم العربية الملايوية الثنائية بمواد المعاجم العربية الأحادية واضح جلي بعد إجراء مناقشة تحليلية لمحتوياتها.

[٤٧] انظر: القاسمي، علي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، (الرياض: مطبعة عمادة شؤون المكتبات، د. ت)، ص٦١ . ولذلك لا بدّ من استخدام الرموز الصوتية الدقيقة في إعداد المعاجم العربية الملايوية الثنائية عَبر وضعِ الحركات الكاملة في كلِّ حرف من حروف تُكوّن المداخل الرئيسة والمداخل الفرعية في المعاجم تيسيرا للنطق بها، وأسوةً ببعض المعاجم العربية الأحادية التي تضع لجميع حروفها تلك الحركات الكاملة. فاستخدام الرموز الصوتية في المعاجم العربية الملايوية الثنائية أيسَر بكثير من استخدامها في المعاجم باللغة الإنجليزية، لأن النطق بالمداخل في اللغة العربية مشابه تماما بالشكل الكتابي لها. إنّ وضع الحركات في جميع مداخل المعجم وبالذات في عين الفعل الماضي والمضارع والمصدر يعدُّ أمرا مهِمًّا في المعجم، بله يعدّ هذا الأمر أيضًا مَهمَّة من مهام المعجم. فالمعاجم الإنجليزية التي تختلف فيها أشكال الكلمات والنطق بها تهتمّ بهذ الجانب وتستعين بطريقة معينة في النطق بالمداخل وذلك يتم عن طريق إعادة كتابة الكلمات مقسمة حسب مقاطعها، فضلا عن ذلك وضعُ الحركات لحروف تلك الكلمات أو المداخل يشير إلى أنَّ هذه المعاجم ملتزمة بنظريات صناعة المعجم، ولا ينبغي أن توضعَ جميع المعلومات الصوتية الفونولوجية بين القوسين بعد كل كلمة في مداخل المعجم العربي الملايوي الثنائي كما حدث في معجم باللغة العربية الإنجليزية "هانزفير"، لأنّ مستخدميها من الملايويين المسلمين الذين يعرفون الحروف العربية ويقرأونَها بصفة عامة، ولكن يوجد هناك معجم من المعاجم العربية الملايوية مزوّد بالمعلومات الفونولوجية التي توضع بين القوسين بعد كل كلمة، وهو بتأليف عرفان زدني من إندونيسيا، وبطبيعة الحال يعد هذا الأمر غلو وتحصيل الحاصل من منظور صناعة المعجم. انظر: بشيوني، إمام الدين، التزام المعاجم الثنائية العربية الإندونيسية وعدم التزامها بنظريات علم المعجم وصناعته، **وقائع المؤتمر الدولي للغة العربية بعنوان: اللغة العربية من المنظور الثقافي**

والاجتماعي، تحرير: أندي هاديانتو وشمس العارفين، جامعة سومطرة الغربية الإندونيسية، بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠٠٩ ، أولي النهي للنشر والطباعة، إندونيسيا، ص ١٧٩.

[٤٨] انظر:

Osman Khalid dll, ***Kamus Besar Arab Melayu Dewan*.**

[٤٩] والمعاجم العربية الملايوية الثنائية الثلاث كلها أوردت جميع الصيغ الصرفية من الفعل الماضي إلى اسم الآلة، ولكن هناك معاجم عربية ملايوية ثنائية قليلة لم تُورد الفعل المضارع أصلا ولو مضارعا واحدا، وبذلك يَتحيَّر المستخدمون عند البحث عن صيغ الفعل الماضي ومضارعه. وعلى سبيل المثال عندما يبحث المستخدمون عن مضارع (كتم) هل مضارعه (يَكْتُمُ) أو (يَكْتَمُ) أو (يَكْتِمُ). وبعد إجراء الدراسات لمثل هذه المعاجم نتَبَيَّن أن مِن مراجعها ومصادرها الأساسية هو معجم المورد العربي–الإنجليزي بتأليف الدكتور روحي بعلبكي الذي هو نفسه لم يُورد أصلا ذاك الفعل المضارع لجميع الأفعال الماضية التي وردت فيه، وبعبارة أخرى، فهذه المعاجم العصرية النادرة ما هي إلا ترجمة حرفية للمعجم المورد العربي–الإنجليزي. انظر: مطر، عبد العزيز، **المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد في المعجمية المعاصرة**، (تونس: جمعية المعجمية العربية، ١٩٨٦م).

[٥٠] انظر: بشيوني إمام الدين، التزام المعاجم الثنائية العربية الإندونيسية وعدم التزامها بنظريات علم المعجم وصناعته، ص١٧٩.

[٥١] انظر: مطر، عبد العزيز، **المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد في المعجمية المعاصرة**، (تونس: جمعية المعجمية العربية، ١٩٨٦م).

[٥٢] أثبت البحث ورود ٦٢٧٢ فعلاً ثلاثياً مجرّداً في المعجم الوسيط. انظر: حنفي الحاج دولة، "أبنية الفعل الثلاثي المجرد، دراسة نظرية إحصائية تأصيلية في المعجم الوسيط"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد (١)، ٢٠٠٨م، ص١٣.

[٥٣] بل نرى أننا قد نحتاج إلى إثبات المداخل المعجمية الخاصة لبعض صيغ "جمع التكسير" (مثل "أديان" جمع التكسير لـ"دِين") التي تشير إلى مضامين خاصة جديدة، لا سيما في المعاجم العربية الملايوية الثنائية التعليمية. وهي من المواد التي لا تثبت في المعاجم العربية العصرية مثل الوسيط وأمثاله. انظر: إبراهيم، مصطفى وإخوانه، **المعجم الوسيط**، ص٣٣٢.

[٥٤] إبراهيم، مصطفى وإخوانه، **المعجم الوسيط**، ص٨١٠.

[٥٥] صدر **المعجم الوسيط** في طبعته الرابعة المنقحة سنة ٢٠٠٨م عن دار الشروق الدولية بالقاهرة. انظر: مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط**، (القاهرة: دار الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م).